سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٦٩٨ السبت ٢٠١٥/١/٣١

النظام يقصف ريف إدلب وحي الوعر في حمص وتواصل القصف على دوما وحلب

استهدف الطيران الحربي بالصواريخ بلدتي بليون وكنصفرة بجبل الزاوية في ريف دلب، ما أسفر عن سقوط جرحى في صفوف المدنيين.

من جهة أخرى، استشهد طفل وجرح آخر عند حاجز الزعلانة بالقرب من معسكر وادي الضيف نتيجة انفجار لغم أرضي من مخلفات قوات الأسد.

وشن الطيران الحربي غارات جوية عدة استهدفت جبل الأربعين فيما استهدفت قوات النظام بقذائف المدفعية بلدتي احسم ومرعيان في جبل الزاوية من تجمعاتها في حاجز القياسات، بحسب الناشط محمد صبيح.

وفي ريف درعا، مثلت قوات الأسد بجثة طفلين من قرية الوراد كانت قد أعدمتهم ميدانيا أثناء اقتحامها للقرية، كما استهدفت قوت الأسد بالمدفعية الثقيلة بلدتي عتمان وإنخل، ما أدى إلى سقوط جرحى في صفوف المدنيين.

وعلى الصعيد الإنساني، تعاني بلدة طفس بريف درعا من ظروف إنسانية صعبة بسبب النقص في المواد الغذائية والطبية وانعدام المحروقات، وسط انقطاع للتيار الكهربائي والاتصالات بشكل كامل.

هذا فيما شن الطيران الحربي عدة غارات على حي الميسر ومنطقة كروم آل بري في مدينة حلب، ومنطقة الملاح وطريق كاستلو بالريف الشمالي، ما أسفر عن دمار عدد من المنازل.

وفي الغوطة الشرقية أعلنت مديرية التربية في مدينة دوما عن إغلاق جميع المدارس بسبب القصف المتواصل من قبل قوات الأسد الذي يستهدف المرافق العامة بما فيها المدارس.

وفي مدينة حمص استهدفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة والرشاشات حي الوعر بعد انتهاء الهدنة التي تم الاتفاق عليها بين قوات الأسد وأهالي حي الوعر، الأمر الذي أدى إلى سقوط جرحى في صفوف المدنيين، إضافة إلى احتراق عدد من المنازل.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق سبعة وأربعين شهيدا في سوريا بينهم خمسة أطفال وشهيدان تحت التعذيب وسيدة واحدة، وأضافت اللجان أن ثلاثة وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في إدلب، وثمانية شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في درعا، وشهيد في الحسكة.

والد الكساسبة ينفي تلقي أي تطمينات عن حياة ابنه

قالت اللجنة التنسيقية للتضامن مع الطيار الأردني الأسير لدى تنظيم "داعش" في سوريا، معاذ الكساسبة، إنها تلقت إشارات بأن الكساسبة "على قيد الحياة"، في حين نفى والد الطيار تلقي أي تطمينات بشأن مصير ابنه

وأوضح سائد الضلاعين، رئيس اللجنة، وهي لجنة شعبية غير حكومية، يوم أمس الجمعة، إن "اللجنة تلقت إشارات وتطمينات تفيد بأن الكساسبة على قيد الحياة".

ولم يسم الضلاعين مصادر تلك التطمينات، خلال كلمة له اليوم أمام ديوان أبناء الكرك، غربي العاصمة عمان.

من جهته قال صافي الكساسبة والد الطيار، الذي ينتمي لمحافظة الكرك للصحفيين، إنه لم يتلق أي تطمينات لا من الداخل ولا من الخارج حول مصير ابنه.

نصرالله يؤكد أن حزبه لا يريد حربا مع إسرائيل

أعلن الأمين العام لحزب الله الشيعي اللبناني حسن نصرالله من سردابه في بيروت أن حزبه لا يريد حربا مع إسرائيل رغم انه لا يخشاها، محذرا من أن رد الحزب على أي اعتداء إسرائيلي يمكن أن يحصل في المستقبل "في أي مكان وزمان".

وكان نصرالله المختبئ في سرداب في بيروت يتحدث في خطاب القاه عبر شاشة عملاقة في احتفال أقيم في الضاحية الجنوبية لبيروت تكريما لقتلى الحزب وجنرال ايراني سقطوا في غارة إسرائيلية استهدفتهم في منطقة القنيطرة في الجولان السوري قبل نحو اسبوعين.

وخطاب نصرالله أمس الجمعة هو الاول منذ غارة القنيطرة ويأتي بعد يومين على هجوم شنه حزب الله ضد قافلة عسكرية إسرائيلية في منطقة مزارع شبعا الحدودية بين لبنان وإسرائيل ردا على عملية الجولان، وقتل فيه جنديان إسرائيليان واصيب سبعة اخرون بجروح.

وقال نصرالله امام حشد من مناصريه في مجمع سيد الشهداء "نحن جاهزون عسكريا انا لا اريد الحرب، نحن لا نريد الحرب، لكن لا نخشاها واننا صناع نصرها بعون الله"، مضيفا "لا نتردد في مواجهتها وسنواجهها اذا فرضت علينا وسننتصر بها". وتابع متوجها إلى الإسرائيليين "جربتمونا، قلا تجربونا مرة اخرى".

في موازاة ذلك، أعلن نصرالله الذي كان يلقي ما يمكن وصفه بـ"خطاب المنتصر" أن رد الحزب على أي هجوم إسرائيلي جديد ضد حزبه لن يكون محصورا بجبهة جنوب لبنان، بعدما راى ان "قواعد الاشتباك" مع إسرائيل سقطت اثر غارة القنيطرة.

وقال "لم يعد يعنينا اي شيء اسمه قواعد اشتباك، ولا نعترف بقواعد اشتباك. لم نعد نؤمن بتفكيك الساحات والميادين. ومن حقنا الشرعي والاخلاقي والانساني والقانوني ان نرد في اي مكان وفي اي زمان وكيفما كان" على اي هجوم إسرائيلي.

ووصف نصرالله غارة القنيطرة بانها "اغتيال في وضح النهار"، مشيرا إلى ان "اي شاب من شباب حزب الله يقتل غيلة سنحمل المسؤولية للإسرائيلي وسنعتبر من حقنا الرد في اي مكان وزمان وبالطريقة التي نراها مناسبة".

وتحتل إسرائيل منذ حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ منطقة مزارع شبعا المتاخمة لبلدة شبعا ويطالب لبنان باستعادتها، بينما تقول الامم المتحدة انها تعود إلى سوريا، كون إسرائيل استولت عليها من الجيش السوري.

تعزيزات عسكرية تركية على الحدود مع سوريا

شوهد صباح يوم أمس الجمعة، توجه رتل عسكري تركي بالدبابات إلى النقطة صفر على الحدود السورية، في مدينة كيليس.

وتوجه الرتل المؤلف من ترسانة عسكرية كبيرة إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم "داعش" ووحدات حماية الشعب الكردية .

وشددت تركيا مؤخراً الاجراءات الاحتياطية على الحدود السورية، وألقت القبض يوم أمس على ٩ أشخاص أثناء محاولتهم اجتياز الحدود إلى سوريا، واستشهدت سيدة سورية يوم أمس أيضاً برصاص جنود أتراك في أورفة، خلال محاولتها الدخول إلى الأراضي التركية.

قدري جميل: سنناقش الحل السياسي لاحقاً

أعرب قدري جميل، ممثل الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير السورية المعارضة ونائب رئيس حكومة النظام السابق، عن ارتياحه لنتائج عمل الأيام الأربعة التي استغرقتها مباحثات ممثلي مختلف فصائل المعارضة في ما بينهم من جانب، ومع الوفد الحكومي السوري من جانب آخر.

وقال جميل لصحيفة "الشرق الأوسط": "إن المنتدى كان أول لقاء مباشر جمع مختلف أطياف المعارضة منذ بداية الأزمة السورية، مما يعني أن اللقاء جمع السوريين نظاما ومعارضة، حكومة ومعارضة".

وأضاف جميل أنه إذا كان النظام أعد لقاء تشاوريا في يوليو/تموز ٢٠١١، فإن حضور المعارضة كان طفيفا بسبب مقاطعة الكثيرين، وكانت الأزمة السورية في بدايتها، مما جعله يبدو أقرب إلى اللقاء الشعبي من كونه لقاء لمعارضين. أما اللقاء الثاني فكان في جنيف واقتصر على فصيل واحد، بمعنى احتكار تمثيل المعارضة، كما أنه كان غير مباشر أي من خلال وسيط. ومن اللافت للنظر أن الذي كان وحيدا في جنيف ٢ (ويقصد به الائتلاف الوطني السوري)، كان أيضا وحيدا في مقاطعته عمليا لمشاورات موسكو".

وطالب جميل بضرورة التكيف مع الواقع الجديد، ونوه بأن "جنيف ٢" فشل بسبب التمثيل الأحادي فيه للمعارضة السورية. وقال إنه وعلى الرغم من أن لقاء موسكو كان لقاء غير رسمي، تشاوريا وقصيرا، فإنه "جمع أطيافا واسعة من المعارضة ممن لم يشاركوا في السابق". وأكد اللقاء على الوعي بضرورة طرح الحلول السياسية بين السوريين. ومضى ليقول "إن لقاء موسكو تحضير لعملية مديدة لن تتوقف إلا مع بدء الحل السياسي وإنجازه".

وحول المشاكل التي صادفها المجتمعون في هذا اللقاء، قال جميل إن المجتمعين لم يواجهوا أي مشاكل، وإنما ركزوا مشاوراتهم حول كيفية بدء الحوار والآليات والعناوين المحتملة "لذلك اتفقنا على إعطاء الروس صلاحية تشكيل لجنة متابعة، لأن الروس وسيط نزيه بيننا نثق به لإعداد لقاء آخر في موسكو مع جدول أعمال في غضون شهر". وأضاف أن الاجتماع المقبل سيكون فرصة لدعوة الأطراف التي لم تحضر لقاء "موسكو ١": "ومن المفروض أن تجرى الاستفادة من (ثغرات) هذه التجربة".

أما عن انطباعاته عن مدى إيجابية الوفد الحكومي في النقاشات التي تمت، فقال جميل إن الوفد الحكومي لديه "صلاحيات محددة وليست محدودة". وقد صرح بأنه ينظر إلى جميع المعارضين كشركاء، كما أنه من الواجب العمل معه من أجل الوصول إلى نصف المسافة بين الطرفين.

ويتفق قدري جميل مع ما قاله سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، في لقائه أول من أمس مع المشاركين في منتدى موسكو، حول ضرورة إقدام كل الحاضرين على التنازلات المتبادلة وبلوغ الحلول الوسطى. وقال جميل "اتفقنا على إرجاء النقاط الخلافية". واستدرك بقوله "إلا أن هناك نقاطا اتفقنا على عدم إرجائها وهي الملفات العاجلة في سوريا، مثل القضايا الإنسانية، كالإفراج عن المعتقلين السياسيين، والإغاثة، والمناطق المحاصرة والمخطوفين". أما ما يخص الحل السياسي فقال إنه "تأجل إلى حين"، لضرورة التركيز على الأوضاع الإنسانية التي تظهر نتائجها مباشرة.

وانتقد جميل التعليقات التي تحدثت عن فشل لقاء موسكو حتى قبل أن يبدأ بقوله "هذا الكلام متسرع. اللقاء حقق الهدف المطلوب منه ولم يفشل كما ادعى من لم يشاركوا فيه". وتابع "كلنا متفقون على أن المشاورات تجرى تحت سقف بنود (وثيقة جنيف ١)، وإن كانت تتضمن قضايا تحتاج إلى تفسير بسبب ما يكتنفها من غموض مقصود، مثل (تشكيل الهيئة الانتقالية)، فهناك من يفسرها على أنها (رحيل الرئيس)، بينما يفسرها آخرون على أنها تنتهي بتشكيل (حكومة وطنية موسعة)، وهذا الموضوع غير مفسر، وقلت في الاجتماع إننا كسوريين يجب أن نقوم بتفسيره، نظرا لأننا إذا لم نفعل ذلك فسوف يأتي آخرون لتفسير هذه النقطة. ولذا يجب الاتفاق حول ذلك بشكل واضح وشفاف". وقال جميل بضرورة وجود ضمانات من جانب الأصدقاء، وبما يكفل بناء الثقة بين كل الأطراف، وهو ما يتطلب المزيد من الوقت والجهد لإقرار الحل السياسي.

وعما يقال حول انخفاض سقف المطالب والتوقعات في موسكو من جانب بعض المشاركين خشية تعرضهم للملاحقة في الداخل بعد عودتهم إلى الوطن، نفى جميل هذا الادعاء وقال إن ذلك ليس صحيحا.. "فنحن نطالب علنا بالتغيير الشامل للنظام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ونحن موجودون في الداخل في الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير".

وحول مطلب تنحية بشار الأسد قال الدكتور قدري جميل "توجد بعض الفصائل اليمينية التي تطالب فقط بترحيل الرئيس. ترحيل الرئيس قضية فوقية لا تمس جوهر النظام. نحن نريد إعادة النظر في ذلك. الخطر في هذا الحديث أنه يجري لخداع الناس بأنه إذا تغير الرئيس فذلك يعني تغيير النظام، وهذا ما لن نسمح به".

وتابع "إننا جادون في تغيير النظام بشكل سلس وتدريجي سريع". وكررها مبتسما "تدريجي سريع"، فيما أضاف أنه "لن تكون هناك مشكلة في ذلك، إذ إن الشعب استطاع أن يقول كلمته ويختار من يريد في ظل المنظومة الجديدة".

واشنطن تخفض مساعداتها للمعارضة وتقارب محتمل مع النظام

وسط أخبار عن تخفيض، أو وقف، المساعدات العسكرية الأمريكية إلى فصائل سورية عسكرية معتدلة حليفة للولايات المتحدة، تحفظت الخارجية الأمريكية عن تحمل مسؤولية الاعتراف بذلك، ونفت الخارجية الأمريكية أخبارا نشرت في صحيفتي "ديلي بيست" و"وول ستريت جورنال"، تفيد بأن تخفيض، أو وقف هذه المساعدات، له صلة بما أشيع بأن الرئيس باراك أوباما يخطط للتقارب مع الرئيس السوري بشار الأسد لمواجهة "داعش" و"جبهة النصرة" وثيقة الصلة بتنظيم القاعدة، بحسب ما جاء في تقرير لـ "صحيفة الشرق الأوسط.

وقالت جين بساكي، المتحدثة باسم الخارجية، في مؤتمرها الصحافي اليومي: "لا أستطيع الحديث عن تقارير حول البرامج السرية (التي تقوم بها وزارة الدفاع، أو سي آي إيه). أستطيع أن أتكلم فقط عما تقوم به وزارة الخارجية. ونحن مستمرون في دعم المعارضة السورية".

وأضافت: "واضح أننا ندعم وزارة الدفاع في برنامج مساعدة وتدريب المعارضة السورية الذي يتوقع أن يبدأ هذا الربيع. ومن جانبنا، فنحن نواصل برامج المساعدات غير القاتلة. وبرنامج توفير الغذاء، والإمدادات الطبية، ومعدات فصل الشتاء، والشاحنات. وقد تم تقديم كميات كبيرة من الدعم غير القاتل للعناصر المدنية والمسلحة المعتدلة وسط المعارضة السورية".

وفرقت المتحدثة بين "مساعدات إنسانية" تقدمها الخارجية، عن طريق وكالة المساعدات الدولية (يو إس إيه إي دي)، و"مساعدات عسكرية واستخباراتية" تقدمها وزارة الدفاع، أو "سي آي إيه".

وتابعت المتحدثة: "ليست عندي أرقام بالنسبة للمجموعات التي نساعدها من هنا. توجد مجموعات مختلفة تمر علينا من خلال عملية (فيتنغ) – تمحيص وتصديق – للمعارضة المعتدلة التي نستمر في مساعدتها. على أي حال، منذ بداية العام، قمنا بتسليم ما تقرب قيمته من ٢.٧ مليون دولار من الإمدادات والمعدات غير القاتلة للمعارضة المعتدلة. بما في ذلك شاحنات الماء، ومعاول زراعية ومولدات كهربائية، وأغطية فصل الشتاء، وأكثر من ١٧ ألف سلة غذاء".

وكانت صحيفة "ديلي بيست" قالت إن "كثيرا من المقاتلين الذين تقدم لهم (سي آي إيه) مساعدات عسكرية ومدنية فوجئوا بقطع هذه المساعدات، أو تخفيضها كثيرا". وأن هؤلاء المقاتلين يعملون "تحت ظلال من الارتباك. وأحيانا لا يبلغون مسبقا بتوقف المساعدات".

وأضافت الصحيفة: "في حالات أخرى خفضت المساعدات، أو أوقفت، بسبب ضعف الأداء في ساحة المعركة، مما ضاعف هبوط الروح المعنوية التي هي أساسا بائسة بالفعل على أرض الواقع".

وقالت الصحيفة إنه "عن بعد، يبدو وكأن المعارضة السورية والحكومة الأمريكية، سواء البنتاغون، أو الخارجية، أو (سي آي إيه)، ينفذون عملية منظمة، لكن العملية ليست في الواقع، إلا عبارة عن مساعدة مجموعة من (الكتائب)، من أحجام مختلفة، ويمكن أن تحول هذه "الكتائب" ولاءاتها التي تعتمد على قادة محليين، أو، إذا صح التعبير، على أمراء حرب محليين.

وأضافت الصحيفة: "بينما تتحدث واشنطن عن (المعارضة) السورية بشكل عام، فإن السؤال الحاسم وسط المقاتلين في الميدان هو: معارضة ضد مَن؟ ضد الرئيس السوري بشار الأسد؟ ضد داعش؟ أم ضد جبهة النصرة؟".

وقالت الصحيفة: "بسبب عدم الوضوح هذا، تتعرقل الجهود. وأيضا، بسبب الشكوك العميقة وسط الجماعات المسلحة في نوايا واشنطن، وأن واشنطن مستعدة لعقد نوع من صفقة ما مع الأسد في المدى القصير، أو المتوسط. هذا إن لم تكن فعليا قد أقدمت على ذلك".

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" قالت إن ٤ من ١٦ لواء معارضة تتعاون معها الولايات المتحدة، تعمل في الجزء الشمالي من سوريا، قد تم قطع تمويلها، وأزيلت أسماؤها من قائمة "الفصائل الموثوقة"، وأن الألوية المتبقية (عددها ١٢) قد خفضت المساعدات الموعودة بها. وأضافت أن "واحدا من قادة المعارضة المفضلين عند الولايات المتحدة، حصل على ما يعادل ١٦ رصاصة فقط لكل مقاتل. وأنه أجبر على اتباع سياسة تموينية. ورغم أن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)

دربت ما يقرب من ٥ آلاف مقاتل في سوريا، فقد هرب، أو اختفي، أو انشق، كثير منهم".

ونقلت الصحيفة على لسان معارضين سوريين أن أفراد الفرقة السابعة من "جبهة ثوار سوريا، حليفة الجيش السوري الحر، لم يحصلوا على مرتباتهم منذ عدة شهور. رغم أن الخارجية واصلت إرسال شحنات غذائية إلى هذه الفرقة السابعة". وأن "حركة حزم"، العلمانية، وأكثر المنظمات المفضلة لدى الولايات المتحدة، وتتلقى صواريخ "تي دبليو أو" المضادة للدبابات، تواجه تخفيضا كبيرا في الإعانات الشهرية لما يقرب من ٤ آلاف مقاتل. وصارت تتلقى ٥٠ في المائة من رواتبها. وأن "لواء الفاروق، الذي تشكل في الأصل من مقاتلين إسلاميين معتدلين، ومقره في مدينة حمص، لا يحصل على أي مبلغ من المال لدفع الرواتب في الوقت الراهن".

المفوضية العليا تدعو الدول الأوروبية لعدم إعادة اللاجئين إلى اليونان

دعت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدول الأوربية إلى عدم إعادة اللاجئين القادمين من اليونان إليها مرة أخرى، وذلك على لسان متحدثها "وليم سبيندلير" في المؤتمر الصحفي بمكتبها في مدينة جنيف.

وأشار سبيندلير إلى المشاكل الموجودة في نظام اللجوء باليونان وما يسفر عنها من صعوبة حصول اللاجئين على إقامات، بالإضافة إلى الاعتقالات التعسفية وطرد وصد اللاجئين والمهاجرين في المناطق الحدودية، وحالة القلق في قضية دعم اللاجئين ومعاداة الأجانب والهجمات العنصرية.

ولفت المتحدث إلى الزيادة الكبيرة في عدد اللاجئين الفارين تجاه اليونان عبر بحر المتوسط، قائلاً " شهد عام ٢٠١٤ وصول ٤٣ ألف و٥٠٠ مهاجر عبر البحر المتوسط إلى اليونان، بزيادة بلغت نسبتها ٢٨٠ % مقارنة بأرقام عام ٢٠١٣.

وأشار سبيندلر أنَّ ٦٠ % من المهاجرين هم من السوريين و٤٠ % من أفغانستان والصومال وأريتيريا، وغالبيتهم توجهوا إلى الدول الأوروبية بعد الوصول إلى اليونان، مبيناً أن المفوضية تسعى لتوثيق حالات الإعادة غير الرسمية للاجئين القادمين من تركيا إلى اليونان عبر البحر والبر.

الكونغرس يتحفظ على استقبال السوريين خوفاً من الإرهابيين

أبدت لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب الأمريكي تحفظات على خطة إدارة الرئيس باراك أوباما للسماح للاجئين سوريين بدخول الولايات المتحدة قائلة إن ذلك قد يتيح لإرهابيين محتملين التسلل إلى البلاد.

وفي رسالة إلى البيت البيض قال مايكل ماكول، رئيس لجنة الأمن الداخلي وبيتر كينج وكانديس ميلر، رئيسا اللجنتين الفرعيتين إن خطة الحكومة الأمريكية "تثير مخاوف خطيرة بشأن الأمن القومي."

وقالت الرسالة المؤرخة بيوم الأربعاء إن الولايات المتحدة تفتقر إلى الموارد التي تمكنها من التحري الكامل عن خلفيات اللاجئين القادمين من سوريا قبل السماح لهم بدخول البلاد.

وقالت آن ريتشارد مساعدة وزير الخارجية في التاسع من ديسمبر إن الولايات المتحدة أعادت توطين قرابة ٧٠ ألف لاجئ من نحو ٧٠ بلدا في عام ٢٠١٣، وإن خطط الحكومة الخاصة باللجوء ستؤدي إلى "إعادة توطين سوريين أيضا."

وأضافت قولها إن الولايات المتحدة تقوم بالفعل بفحص حالات نحو تسعة آلاف لاجئ سوري أحالتهم إليها وكالة تابعة للأمم المتحدة وأنها تتلقى "كل شهر تقريبا نحو ألف حالة جديدة."

الهلال الأحمر التركي يوصل ثلاث شاحنات مساعدات لريف اللاذقية

تبرع رجل أعمال ألماني بـ ثلاث شاحنات من المساعدات إلى المدنيين السوريين في ريف اللاذقية، بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر

التركي التي تكفلت بإيصال المعونات إلى الأراضي السورية.

وأكد محمد كومورجو مسؤول التوزيع في جمعية أتراك سوريا، توزيع المساعدات على المدنيين في المخيمات الموجودة في قرية خربة الجوز بمنطقة باير بوجاق "جبل التركمان" وجبل الأكراد التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

وأشار إلى أنَّها تحوي ٣ آلاف فرشة، و١٠٠ طن من الفحم للتدفئة و٢٠٠ خيمة و٢٠٠ مدفئة تعمل بالحطب، بالإضافة إلى الألبسة والبطانيات و٧٠٠ قطة من السجاد، بحسب وكالة الأناضول.

اتفاقات التهدئة سمحت للصليب الأحمر بزيادة مساعداته للمحاصرين والمساجين

قال مسؤول رفيع في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن السلطات والمعارضة في سوريا سمحتا للجنة بتسليم كميات متزايدة من المساعدات في ظل اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار منذ آب/ أغسطس الماضي وذلك في علامة محتملة قد تنبئ بالتحرك نحو المصالحة في الحرب الأهلية.

وقال بوريس ميشيل الرئيس المنتهية ولايته لبعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا لوكالة رويترز في مقابلة أيضا إن اللجنة قامت بخمس زيارات لأربعة سجون تديرها الحكومة العام الماضي وهي الزيارات الأولى منذ آيار/ مايو ٢٠١٢.

وقال ميشيل "على نحو متزايد ومن خلال عملية المصالحة المحلية بدأت تنفرج الأمور."

وأضاف قوله "إذا أردت تخفيف الصراع فيجب أن تبدأ من المستوى المحلي وتبني اتفاقات هدنة وترتيبات محلية لمجرد تحقيق الاستقرار للأوضاع لأن الناس أصابها الإنهاك بعد أربعة أعوام من الصراع والخسائر البشرية للصراع هائلة."

وللجنة الدولية للصليب الأحمر ٣٠٠ موظف في سوريا منهم ٥١ أجنبيا بالمقارنة مع ٣٥ موظفا قبل عام.

وقال ميشيل "تحقق تقدم خلال العام وتلقينا عددا أكبر كثيرا من تأشيرات الدخول وعبرنا الكثير من خطوط المواجهة وفتحنا المزيد من المكاتب."

وأضاف قوله "كان الهدف هو التفاوض مع أطراف في الداخل لتسهيل وصولنا. وأقنعنا السلطات بالسماح بمزيد من التيسير في الوصول إلى الضحايا ولذا زاد تسليم المساعدات الإنسانية على أساس الاحتياجات ومن ثم نعبر خطوط المواجهة في أنحاء سوريا."

وقال ميشيل "إننا نعمل على نحو متزايد لمساندة عملية المصالحة وتقديم خدمات من أجل تحقيق اتفاقات الهدنة. وهذا جزء من الجهود من أجل جعل سوريا في حال أفضل في المستقبل."

ولعبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دورا في اتفاقات الهدنة في برزة ومعضمية واليرموك ويلدا بابيلا قرب دمشق والواعر في حمص.

وقال ميشيل "وصلنا إلى مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية".

وأضاف "هذه المناطق يمكن الوصول إليها مع الكثير مع القيود والصعاب لكننا نريد الوصول إليها لأنه يوجد فيها الكثير من الناس الذين يحتاجون إلى المساعدة".

وفي برزة تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإصلاح مشفى على خطوط المواجهة لخدمة الناس في كل الأطراف. وقال "إنها موجودة لكن اتفاقات الهدنة هشة وقد تؤدي طلقة واحدة إلى انهيار كل شيء".

وأضاف "نجحنا في تقديم مساعدات جراحية في كثير من المناسبات وسلمنا عشرات المستشفيات في الجانبين مساعدات جراحية وهو انفراج مهم".

ومن خلال استئناف الزيارات للسجون تقدم اللجنة المساعدة في اقتفاء أثر المفقودين وإعادة الروابط الأسرية ومناقشة أحوال الحبس مع السلطات.

ولم تقم اللجنة الدولية بزيارة أناس تحتجزهم قوى المعارضة بسبب المشكلات الأمنية. واستدرك ميشيل بقوله "ولكننا على الأقل وصلنا إلى المرحلة التي يمكننا فيها تقديم طلبات ونحاول الحصول على إجابات".

وتابع قائلا "تضاعف فريقنا الخاص بالمياه والصرف الصحي منذ بداية عام ٢٠١٤. ولنا نحو ٤٥٠ مشروعا جاريا في كل أرجاء البلاد.. كل المحافظات.. تقدم المياه النظيفة إلى ١٥ مليون نسمة".

وقال ميشيل "يوجد الكثير من محطات الطاقة ومحطات معالجة المياه في مناطق المعارضة.

واستطعنا عبور الخطوط واقناعهم حيثما توجد المحطات سواء في جانب الحكومة أو المعارضة بأن قطع المياه أو خلق مشكلات في إمدادات المياه ليس في مصلحة أحد".

التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا

تحت عنوان "صرخة طفل" تجمع العشرات من أطفال مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، أمام مركز دعم الشباب في شارع المدارس، حيث رفع الأطفال لافتات تطالب المسؤولين وقادة الفصائل الفلسطينية تحمل مسؤولياتهم تجاه أبناء المخيم، منها لافتة كتب عليها حديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"، فيما حمل آخرون لافتات حملت رسالة إلى سفارة فلسطين بدمشق، كتب عليها "سفارة فلسطين كان نفسي آكل كاتو" وذلك إشارةً إلى الاحتفال الذي أقامته السفارة في الذكرى السنوية لانطلاقة حركة "فتح" بأحد مطاعم دمشق على بعد كيلومترات من المخيم، مما أثار استهجان الأهالي المحاصرين الذين قضى منهم "١٦٣" شخصا إثر الجوع ونقص الخدمات الطبية بسبب الحصار المشدد على اليرموك.

كما ندد المعتصمون تجاهل المؤسسات والمنظمات الدولية والحقوقية ومنظمة الأونروا لمعاناتهم، يشار أن الاعتصام يأتي في ظل تأكيد جهات طبية داخل المخيم تسجيل أكثر من (١٠٧) حالات باليرقان معظمهم من الأطفال وكبار السن.

يذكر أن مخيم اليرموك يرزح تحت حصار مشدد يفرضه عليه الجيش السوري والمجموعات الفلسطينية الموالية له لليوم (٥٧٣) على التوالي، والذي تمنع بموجبه دخول المساعدات الغذائية والطبية، بالإضافة إلى قطع الكهرباء والماء.

وعلى صعيد آخر يستمر الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة وفتح الانتفاضة وجبهة النضال، بإغلاق مداخل مخيم الحسينية بريف دمشق لليوم (٤٧٥) على التوالي، حيث يمنعون الأهالي من العودة إلى منازلهم بالرغم من سيطرتهم التامة على المخيم منذ يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، في حين يعاني الأهالي من أوضاع معيشية قاسية حيث توزعوا على المناطق المجاورة واضطروا إلى استئجار منازل بمبالغ مرتفعة، مما زاد من الأعباء الاقتصادية الملقاة على كاهلهم.

وفي ريف دمشق أيضاً يشتكي أهالي مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من غلاء المعيشة، وارتفاع أسعار المواد التموينية بالإضافة إلى ارتفاع إيجارات المنازل داخل المخيم بشكل كبير، وذلك بسبب موجة النزوح الكبيرة إلى المخيم من قبل أهالي المخيمات الأخرى، الذين أجبرهم القصف والحصار على ترك منازلهم، الأمر الذي أجبر العديد من العائلات إلى التشارك في منزل واحد لعدم تمكن كل منها دفع إيجار منزل مستقل، إلى ذلك يعاني سكان المخيم من نقص بالخدمات الأساسية حيث كان المخيم يعاني أساساً من نقص بالخدمات العامة من صحة وطبابة ومواصلات.

فيما تنتشر البطالة بين صفوف أبناء المخيم وذلك بسبب التوتر الأمني في محيطه مما جعل المساعدات التي تقدمها الجهات الإغاثية لهم المصدر الوحيد لتأمين احتياجاتهم الأساسية.

ومن جانب آخر أقدم عناصر حاجز بلدة الجديدة التابع للأمن السوري على اعتقال الشاب "محمد إبراهيم" من أبناء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، فيما أقدم عناصر حاجز صحنايا على اعتقال الشاب "علي سليمان" من أبناء مخيم خان الشيح أيضاً، يشار أن حواجز الجيش النظامي تقوم بالتدقيق على حركة أبناء مخيم خان الشيح، حيث اعتقلت عدداً منهم خلال الأسابيع الماضية بالإضافة إلى تشديدها على نقل الخبز والمحروقات إلى المخيم.

أما في لبنان نظمت عشرات العائلات الفلسطينية السورية المهجرة أول أمس، وقفة شموع في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين بمدينة طرابلس اللبنانية، تضامناً مع أهالي مخيم اليرموك المحاصرين، رفع المعتصمون فيها لافتات كتب عليها" أنقذوا مخيم اليرموك وإرفعوا الحصار عنه"، "من حقي أن أعيش بكرامة"، "أنقذوا المخيمات في سوريا" وناشدوا المنظمات الدولية والحقوقية ومنظمات حقوق الإنسان والأونروا والفصائل ومنظمة التحرير التدخل الفوري لرفع الحصار عن مخيم اليرموك وإنقاذ أرواح من تبقى فيه، كما شددوا

على إدخال المساعدات الطبية والأدوية والغذائية وتحييده وعودة سكانه إليه.

ومن جانبه طالب وفد الفصائل الفلسطينية في لبنان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بتحمل مسؤوليتها تجاه فلسطينيي سورية المهجرين في لبنان، جاء ذلك خلال لقاء وفد الفصائل رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني د.حسن منيمنة في مقره في القصر الحكومي في بيروت، أول أمس الخميس، حيث بحث الوفد عدة قضايا تخص اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وعلى رأسها مطالب اللاجئين من الأونروا.

هذا وقد قدمت حركة "حماس" مذكرة للوزير منيمنة، شددت على ضرورة تحمل الأونروا مسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين من سوريا، وخصوصاً في المساعدات الدورية للإيواء والطعام والملابس والتعليم والصحة، أسوة بتعامل المفوضية العليا للاجئين مع السوريين، وأن لا توقف هذه الخدمات لحين انتهاء الأزمة في سوريا.

كما طالبت بضرورة تحمل القسم القانوني في الأونروا مسؤولياته تجاه متابعة القضايا المدنية الخاصة باللاجئين الفلسطينيين من سوريا من حيث إقاماتهم، والتحاقهم بالجامعات، أو تقديم الامتحانات الرسمية في لبنان خصوصاً أن البعض فقد جزءاً من مستنداته بسبب الأعمال الحربية في سوريا.

الجدير ذكره أن الأونروا قامت بإيقاف المساعدات النقدية عن المئات من العوائل الفلسطينية ابتداءاً من شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، حيث أوضحت أن الإحصاء الذي قام به موظفوها من أجل جمع البيانات حول الحالة الاجتماعية والاقتصادية لكل عائلة من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان خلص إلى أن عددهم وصل إلى "٤٤٠٠٠" لاجئ بعد أن كان عددهم قبل الإحصاء "٥١" ألف لاجئ.

وبالانتقال إلى اليونان حيث وردت أنباء لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا عن فقدان اللاجئ الفلسطيني" محمود محمد عباس" من أبناء مخيم اليرموك سكان ساحة الريجة في اليونان منذ حوالي الشهر، وإلى الآن لم ترد أي معلومات أو أنباء عنه.

يذكر أن الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين فروا من جحيم الحرب في سوريا إلى الدول الأوربية للبحث عن حياة آمنة إلا أنهم علقوا في عدد من دول المرور الأوروبي كاليونان وهنغاريا وإيطاليا وصربيا ومقدونيا، وهم يعيشون في ظروف إنسانية صعبة، تتخللها السجون والإجبار على وضع بصماتهم وحرمانهم من تقديم طلب اللجوء في الدول الأوروبية المقصودة والعيش مع ذويهم فيها.

أما في قبرص فقد قام أعضاء حملة الوفاء الأوروبية بزيارة عدد من الأحزاب والبرلمانيين في قبرص، حيث بحث الوفد الذي ضم "أمين أبو راشد"، و"هاني إبراهيم" مع قيادة حزب الشعب القبرصي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين السوريين النازحين إلى قبرص وسبل رفع المعاناة عنهم وصولاً إلى تأمين حياة آمنة ومستقرة لهم تتناسب والمعايير الدولية لوضع اللاجئين.

كما عبر الوفد عن أمله في أن يصار إلى بلورة تحرك قبرصي – فلسطيني مع المنظمات الدولية ذات العلاقة تنهي مأساة ثلاثمائة فلسطيني تقطعت بهم السبل وهم ينشدون حياة آمنة وكريمة بعيداً عن جحيم الأزمة في سوريا.

ومن جانبها أعربت النائب في البرلمان القبرصي والقيادية في حزب الشعب سكيفي كوكوما عن تضامنها مع اللاجئين مشددة باسم حزبها على ضرورة ايجاد حل ينهي معاناتهم من خلال تحرك حكومي وبرلماني وحزبي وشعبي عاجل وفاعل.

تجدر الإشارة أن السلطات القبرصية قامت يوم الإثنين ٢٦/ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥ باحتجاز وفد حملة الوفاء الأوربية في مطار لارنكا لمدة ٤٨ ساعة ومنعتهم من دخول الأراضي القبرصية، إلا أنها عادت وسمحت لهم بدخول أراضيها بعد تدخل السلطات الهولندية، كون رئيس الحملة أمين أبو راشد يحمل الجنسية الهولندية.

وبالعودة إلى شأن مخيم اليرموك فقد أعلن "رشاد الباز" رئيس حملة (المرحمة ٣) في تصريح صحفي تلقت المجموعة نسخة منه، بأن الحملة تستعد للانطلاق إلى سوريا مطلع الأسبوع المقبل، لتوزيع مساعدات إنسانية على أهالي مخيم اليرموك، وعدد من مناطق تواجد اللاجئين الفلسطينيين في العاصمة السورية دمشق.

وأشار إلى أن القافلة التي من المقرر أن تصل إلى دمشق الأسبوع المقبل ستوزع كميات من المواد الغذائية، والبطانيات، ومياه الشرب، التي تدخل لأول مرة إلى المخيم عن طريق قافلة إغاثة إنسانية، وستجري عملية توزيع المساعدات يومي الأحد والإثنين ١ و٢ شباط/فبراير المقبل.

وأفاد الباز بأن القافلة المكونة من (١١) متضامناً تشمل وفوداً من الجزائر والأردن وماليزيا، وتمكنت من الحصول على الموافقة بدخول مخيم اليرموك بعد جهود تنسيقية كبيرة بذلها منظمو القافلة.

احصائيات وأرقام حتى ٢٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥:

• ما لا يقل عن (٢٧٩٣٣) لاجئاً فلسطينياً سورياً وصولوا إلى أوروبا خلال الأربع سنوات الأخيرة.

• (٢٦٢٤) ضحية فلسطينية قامت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا بتوثيقها.

• مخيم اليرموك: استمرار حصار الجيش النظامي ومجموعات القيادة العامة على المخيم لليوم (٥٧٢) على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من (٦٥٢) يوماً، والماء لـ (١٤١) يوماً على التوالي، عدد ضحايا الحصار (١٦٣) ضحية.

• (٨٠) ألف لاجئ فلسطيني سوري فروا من سورية إلى خارجها منهم (١٤٣٤٨) لاجئاً في الأردن و(٤٢٠٠٠) في لبنان، وذلك وفق لإحصائيات وكالة "الأونروا" لغاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

• مخيم الحسينية: الجيش النظامي يستمر بمنع الأهالي من العودة إلى منازلهم منذ حوالي (٤٧٤) يوم على التوالي.

• مخيم السبينة: الجيش النظامي يستمر بمنع الأهالي من العودة إلى منازلهم منذ حوالي (٤٤٣) أيام على التوالي.

• مخيم حندرات: نزوح جميع الأهالي عنه منذ حوالي (٦٤٥) أيام بعد سيطرة مجموعات المعارضة عليه.

• مخيم درعا: حوالي (٢٨٩) يوماً لانقطاع المياه عنه ودمار حوالي (٧٠%) من مبانيه.

• مخيمات جرمانا والسيدة زينب والرمل والعائدين في حمص وحماة: الوضع هادئ نسبياً مع ستمرار الأزمات الاقتصادية فيها.

• مخيم خان الشيح: استمرار انقطاع جميع الطرقات الواصلة بينه وبين المناطق المجاورة باستثناء طريق (زاكية – خان الشيح).

إحالة ١٣ سورياً إلى محكمة إيطالية بتهمة الإرهاب

قررت النيابة العامة في مدينة ميلانو الإيطالية إحالة مجموعة من ١٣ سوريا للمحاكمة بتهم تتعلق بارتكاب سلسلة من "أعمال العنف" في ميلانو وسوريا بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٢.

وقالت التلفزيون الإيطالي الحكومي، في تقرير له إن "ستة من المجموعة متهمون بارتكاب جرائم متصلة بالإرهاب الدولي، وبالمشاركة في القتال إلى جانب الجيش السوري الحر ضد نظام بشار الأسد".

وأشار التقرير، الذي لم يحدد موعد عقد جلسات المحاكمة للمتهمين، إلى أنه في مقدمة هؤلاء الستة، هناك اسم هيثم سخنة، وهو كهربائي كان يعيش في ضاحية كولونيو مونتسيزه القريبة من ميلانو، وعمار باشا ويعيش في نفس المحلة، حيث توجها إلى سوريا في صيف عام ٢٠١٢ للقتال في صفوف الجيش الحر، بحسب وكالة "الأناضول".

وحسب التقرير، فقد وجهت لباقي أفراد المجموعة تهم "ارتكاب أعمال عنف" في كل من ميلانو، وضواحيها (كولونيو مونتسيزه وبروغيريو وبارابياغو وبوستو غاروفالو)، وذلك بين صيف عام ٢٠١١ وأوائل عام٢٠١٢، فضلاً عن نقل مواد من إيطاليا إلى سوريا تساعد في الحرب مثل نظارات للرؤية الليلية، وغيرها من الأدوات.

ولم يوضح تقرير التلفزيون الإيطالي ما إذا كان أحد المتهمين أو أكثر يحمل الجنسية الإيطالية إلى جانب السورية، أو يحدد طبيعة إقامته في إيطاليا.

ضبط ٣٠ مهاجراً خلال محاولتهم الهرب إلى اليونان من تركيا

ضبطت شرطة خفر السواحل التركية؛ زورقا يحمل ٣٠ مهاجرا غير شرعي، كانوا يحاولون الخروج من تركيا والتوجه إلى جزيرة "كوس" اليونانية.

وأوقفت دورية كانت تقوم بمهامها في المياه الإقليمية للبحر الأبيض المتوسط؛ زورقا مطاطيا طوله ٨ أمتار، كان يحمل مهاجرين غير شرعيين من الكونغو وأفغانستان وبورما وإيران وسوريا.

وسلمت قوات خفر السواحل؛ المهاجرين إلى مديرية الأمن بمدينة بودروم في ولاية موغلا، التي نقلتهم بدورها إلى شعبة الأجانب لإتمام الإجراءات اللازمة.

لواء شهداء بدر يبادل ضابط مخابرات نظامي بمعتقلين في بحلب

قال خالد سراج المعروف بـ"حاج خالد حياني"، قائد لواء شهداء بدر التابع للفرقة ١٦ – جيش حر في حلب، إنه أنجز عملية تبادل أسرى مع قوات النظام في حلب.

وأكد الحياني على صفحته في فيسبوك، أن عميد ركن يدعى "سمير السخني" كان أسيراً لدى شهداء بدر، وتم تبديله على شبان من دارة عزة، كانوا معتقلين في فرع المخابران الجوية بحلب.

وقال الحياني إن السخني كان عميد ركن وتم تغيير رتبته إلى "حقير ركن"، ونشر له صورة تظهره وهو يضع في فمه "شحاطة".

وبحسب ما أكد مقاتلون في الفرقة ١٦، فإن اللواء السخني تم أسره مطلع عام ٢٠١٣، وهو أحد ضباط أكاديمية الأسد العسكرية في حلب شعبة التدريب والتوجيه السياسي.

مقتل ٣٧١٠ من داعش في كوباني وأهلها مازالوا في أكبر مخيم في تركيا

قالت شبكة "سوريا مباشر" إن الفصائل والميليشيات العسكرية التي واجهت تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في مدينة كوباني "عين العرب" كشفت عن مقتل ٣٧١٠ من مقاتلي التنظيم، مقابل مقتل ٤٠٨ عناصر من مقاتلي وحدات الحماية الشعبية YPG، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD .

وأوضحت الشبكة أن الفصائل المقاتلة لتنظيم داعش، أصدرت بياناً كشفت فيه عن حصيلة أربعة أشهر ونصف، من المعارك والاشتباكات التي شهدتها المدينة في ريف حلب، حيث قرأ البيان الناطق الرسمي باسم وحدات حماية الشعب شورش حسن، في مؤتمر صحافي.

وأوضح المتحدث أن "التنظيم فقد ٣٧١٠ مقاتلين وجثث ٣١٦ منهم بقيت لدى الوحدات، في المقابل قتل ٤٠٨ من عناصر الأخيرة، فيما قتل من الجيش الحر ١٣ مقاتلا هم من لواء "ثوار الرقة" وقتيلان من كتائب "شمس الشمال" إضافة لقتيلين من قوات اليسار الكردية (جبهة الأكراد)، وقتيل من قوات البيشمركة الكردية من إقليم شمال العراق".

من جهة ثانية، بين البيان أن "عدد السيارات المفخخة التي استخدمها التنظيم في المعارك بلغت ٣٧ سيارة، إضافة لتنفيذه ١٩ عملية انتحارية فردية، فيما بلغت خسائر التنظيم من الآليات ٨٧ عربة عسكرية، و١٦ دبابة، و٥ مركبات همر، و٨ عربات دوشكا، ومدرعتين".

وأضاف البيان أيضا بحسب الشبكة، حجم العتاد العسكري والأسلحة والذخائر التي استولت عليها القوات المشتركة من التنظيم، ولكنها لم تذكر هذا الحجم".

وبينت الشبكة أن "قراءة البيان جاء في مؤتمر صحافي عقد في مدينة عين العرب بحضور القائد العام لوحدات حماية الشعب (محمود برخدان)، والعقيد كاوا ميروي الناطق الرسمي باسم قوات البيشمركة في المدينة، وقيادات الجيش الحر المنضوية تحت غرفة عمليات بركان الفرات، وهم كتائب (ثوار الرقة)، وكتائب (شمس الشمال) التابعة لألوية فجر الحرية، وجبهة الأكراد، بالإضافة لحضور العديد من الوسائل الإعلامية.

وكان الناطق باسم وحدات حماية الشعب الكردي، بولات جان، قال الاثنين الفائت، "إن وحدات الحماية، بغطاء مدفعية قوات البيشمركة (قوات من إقليم شمال العراق) وبإسناد فصائل من الجيش السوري الحر، تمكنت من تحرير حيي "كاني كوردا" و"مكتلة"، في مدينة عين العرب"، اللذين كانا آخر معاقل التنظيم في المدينة، فيما أكدت وزارة الدفاع الأمريكية، نجاح القوات المحاربة لتنظيم "داعش" في منطقة عين العرب في السيطرة على ٩٠٪ من المدينة.

بعد تحرير بلدتهم التي لحق بها دمار كبير في المعارك لطرد جهاديي تنظيم الدولة الإسلامية، يتوافد الآلاف من سكان كوباني "عين العرب" على أحدث مخيمات النازحين في تركيا لفترة إقامة غير محددة.

والمخيم الذي افتتح الأحد ويبعد بضعة كيلومترات عن الحدود السورية قرب بلدة سوروتش، يعد أكبر مخيم للنازحين حتى الآن في تركيا. وقد بدأ باستقبال دفعات من الأهالي الذين فروا من كوباني ويقدر عددهم بنحو ٢٠ ألفا، بعد ان تعرضت بلدتهم لهجوم الجهاديين في أيلول/ سبتمبر الماضي.

وفي المخيم ٧ آلاف خيمة تستوعب ٣٥ ألف شخص. وأكد مدير المخيم محمدان أوزدمير لوكالة فرانس برس استقبال نحو ألف لاجئ يوميا.

لكن نظرا للعدد الكبير من النازحين التائهين في جنوب تركيا وشمال سوريا، فإن المخيم لن يكون قادرا سوى على استيعاب جزء صغير من سكان كوباني.

ورغم ان مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية هزموا في المدينة الحدودية على يد قوات كردية، إلا انهم لا يزالون ناشطين في الأرياف وقد حذرت السلطات المواطنين من خطر العودة حتى يتم ضمان أمن المنطقة بالكامل.

وقد أدت أشهر من حرب الشوارع والضربات الجوية العنيفة ضد مسلحي التنظيم المتطرف إلى تسوية أجزاء كبيرة من كوباني بالأرض، وتسببت في نزوح للأهالي واللجوء إلى المخيم التركي.

وقالت عديلة حسن، وهي أم (٣٣ عاما) "يقولون لنا ان كوباني لم تعد موجودة". وكانت تعمل على تنظيف سجادة في المخيم الجديد تحت أنظار زوجها.

وأضافت "لا نعلم كم من الوقت سنبقى هنا. سنرجع بعد إعادة بناء البلدة (لكن) هذا لن يحصل في وقت قريب".

ويوافقها الرأي أنور وهو مدرس (٣٤ عاما) يقيم في خيمة قريبة "سنعود، أجل، ولكن ليس في المستقبل القريب".

لكن ليس جميع النازحين الوافدين يزعجهم احتمال الإقامة المطولة في المخيم الذي يقدر بعضهم ان يكون قد كلف بناؤه تركيا عشرات ملايين الدولارات.

ويمتد المخيم على مساحة ألف هكتار ويضم خيما مجهزة بأثاث وثلاجة صغيرة وحمامات ومساجد عدة ومطابخ توفر ثلاث وجبات يوميا، إضافة إلى ملاعب.

ومخيم سوروتش يمثل جزءا من الجهد الذي تقوم به تركيا بكلفة ٥ مليارات دولار لإيواء ١.٧ مليون لاجئ تقريبا جاءوا من سوريا.

ويقدم المخيم أيضا "لكل لاجئ مهما كان عمره بطاقة ائتمان بـ٨٥ ليرة تركية (٣٢ يورو) شهريا" لشراء حاجات خاصة.

ويقول العامل اليدوي إيدام محمد (٥٥ عاما) وهو يرافق ابنه البالغ من العمر خمس سنوات إلى "الحي" الجديد في المخيم "ستكون معيشتنا هنا أفضل بكثير ولن ينقصنا شيء".

ويضيف "بارك الله بتركيا لما فعلته من أجلنا".

ويأمل محمد في تشجيع البعض من جيرانه في كوباني للإقامة في الخيم المجاورة والتجمع في "كوباني أخرى" حتى يتمكنوا جميعا من العودة.

ولكن مع قيام القوات التركية بإغلاق الحدود لمنع سكان كوباني من العودة حتى بسط الأمن فيها، لم يتبق أمامهم بديلا عن السكن في مخيمات سوروتش أو غيرها في المنطقة.

وحتى مع إعطاء الضوء الأخضر لذلك، قد يعتبر عدد كبير من أهالي كوباني ان حجم الدمار يجعل العودة الوشيكة غير مجدية.

ويقول جميل حسن (٣٦ عاما) "ببساطة، لا يمكن تصور العودة إلى الديار في ظل الأوضاع الراهنة". ويضيف "بصراحة سأكون فرحا اذا استطعنا العودة إلى الديار خلال سنة وأتفاءل في قول ذلك لأنه يتحتم علينا إعادة بناء كل شيء".

ولا يرى مدير المخيم أوزديمير أي مشكلة اذا اضطر أهالي كوباني الانتظار كل تلك الفترة للعودة.

ويقول "يمكن لضيوفنا البقاء للمدة التي يريدونها" مضيفا ان المخيم تم تشييده مع الأخذ بعين الاعتبار الإقامة لفترة أطول. ويؤكد "هم على الرحب والسعة هنا".

حركة حزم تنضم إلى الجبهة الشامية والفرقة ١٦ تنذر النصرة في حلب

أعلنت كتائب الجبهة الشامية عن انضمام حركة حزم إلى صفوفها أمس الجمعة، وذلك تزامنا مع اندلاع اشتباكات بين الحركة وجبهة النصرة في مناطق بريف حلب، فيما أنذرت الفرقة ١٦ جبهة النصرة في حلب وطالبتها بإطلاق سراح معتقليها الـ١١.

وفي بيان صدر مساء الجمعة أعلنت الجبهة الشامية عن "انضمام حركة حزم بكل مكوناتها إلى صفوفها، على الأسس والمبادئ التي تشكلت عليها الجبهة الشامية".

ودعت الجبهة الشامية في بيانها بقية الفصائل إلى حل خلافاتها مع حركة حزم عن طريق قيادة الجبهة نفسها ومكتبها القضائي، مشددة على ضرورة حل النزاعات "بروح من الأخوة" وتوجيه السلاح نحو النظام السوري دون غيره.

ويأتي خبر الاندماج بعد أيام من تجدد القتال بين جبهة النصرة وحركة حزم في ريف حلب، حيث ذكر ناشطون أن النصرة هاجمت مقرات للحركة بهدف تحرير عنصرين محتجزين لديها.

وسبق أن أعلنت الجبهة الشامية في بيان عن تشكيل قوة فصل بين الطرفين لإيقاف الاقتتال الحاصل بينهما وتحكيم الطرفين إلى الشريعة، لكن ناشطين ميدانيين أكدوا تواصل القتال.

والجبهة الشامية تشكلت قبل أسابيع بعد اندماج كل من: الجبهة الإسلامية، وحركة نور الدين زنكي، وتجمع "فاستقم كما أمرت"، وجبهة الأصالة والتنمية.

هذا فيما أصدرت قيادة الفرقة ١٦، يوم أمس الجمعة، بيانًا وجهت خلاله إنذارًا إلى "جبهة النصرة" بضرورة الإفراج عن كافة معتقلي الفرقة لديها، دون قيد أو شرط.

وأمهلت الفرقة "جبهة النصرة" لإطلاق سراح معتقليها الـ١١، الذين اعتقلتهم "النصرة"، وهم في طريقهم إلى معركة "هدم الأسوار" في حي الأشرفية بمدينة حلب.

وختم البيان بتوجيه دعوة إلى جبهة النصرة بضرورة الاحتكام إلى شرع الله، والالتزام بالهدنة الموقعة بين الطرفين قبل شهرين من الآن، والتي أهم بنودها: عدم اعتقال أي طرف من مقاتلي الطرف الآخر.

هذا فيما أفادت مصادر محلية أن عبوة ناسفة انفجرت في سيارة تابعة لجبهة النصرة في بلدة بيت سحم، بريف دمشق الجنوبي، وأشارت المصادر إلى أن العبوة كانت مزروعة داخل السيارة؛ ما أسفر عن جرح عدة عناصر تابعين للنصرة.

وكانت عبوة ناسفة أخرى انفجرت قبل أيام في بلدة بيت سحم؛ ما أسفر عن مقتل عنصر من جبهة النصرة وجرح آخرين.

مسؤول أمريكي: كوباني كانت مصيدة لداعش

أكد مسؤول أمريكي رفيع المستوى، على أن نتائج معركة كوباني "عين العرب" تعتبر نموذجًا ناجحًا لتعاون الأكراد والجيش الحر في محاربة تنظيم الدولة، يمكن تكراره في أماكن أخرى.

وقال المسؤول الأمريكي لصحيفة "الحياة": "إن التنسيق بين المقاتلين الأكراد ومقاتلي الجيش الحر في محاربة تنظيم الدولة يعد نموذجًا ناجحًا" مضيفًا "من الممكن تطبيق هذا النموذج الناجح وبناء شبكة تنسيق في معارك أخرى".

وأوضح المسؤول أن "وحدات من المعارضة السورية المعتدلة ساعدت في تعزيز القوات الكردية المرابطة في كوباني، ونحاول البناء على هذه التجربة في ساحات أخرى".

وكشف المسؤول أنه "بعد تكبد تنظيم الدولة خسائر بشرية في المعركة بات من الصعب إقناع مقاتليها الأجانب للانتقال من الرقة (شمال شرق) إلى كوباني، التي تحولت إلى مصيدة قاتلة لهم".

وأشار المسؤول الأمريكي إلى أن الدروس المستفادة للتحالف الدولي من معركة عين العرب هي نجاح تحالفات القوى المحلية على الأرض، وضمان الغطاء الجوي لدحر تنظيم الدولة.

ويذكر أن الجيش الحر المتمثل في "كتائب ثوار الرقة"، و"كتائب شمس الشمال" التابعة لألوية "فجر الحرية" و"كتائب جرابلس" شارك المقاتلين الأكراد في معارك تحرير مدينة عين العرب من تنظيم الدولة، والتي استمرت نحو أربعة أشهر ونصف الشهر، وأسفرت عن مقتل المئات من الطرفين.

كما دخل إلى مدينة عين العرب "كوباني" أيضًا عقب هجوم تنظيم الدولة عليها، حوالي ١٥٠ إلى ٢٠٠ مقاتل من الجيش الحر، بقيادة العقيد عبد الجبار العكيدي، القيادي في الجيش الحر، للدفاع عن المدينة وتحريرها من التنظيم بالتنسيق مع القوات الكردية.

وفي السياق ذاته أكد "أبو عيسى"، قائد لواء ثوار الرقة التابع للجيش الحر على "أن التنسيق والتعاون مع القوات الكردية سبق هجوم تنظيم الدولة على المدينة بحوالي ٣ أشهر، من خلال إنشاء غرفة عمليات موحدة أطلق عليها "بركان الفرات"، كانت ترمي إلى توحيد الجهود لمواجهة تمدد التنظيم في المنطقة".

وأضاف "أبو عيسى" خلال تصريحات صحفية أن "تلك الفصائل انتشرت في قطاعات مختلفة داخل ريف مدينة عين العرب (كوباني)، مشكلين غرفة عمليات موحدة للتنسيق، ولم يغادروا ريف المدينة طيلة المعارك ضد تنظيم داعش".

وتجدر الإشارة إلى أن تنظيم الدولة بدأ هجومه على مدينة عين العرب "كوباني" في أيلول/سبتمبر الماضي، وسيطر على مساحة واسعة من القرى والبلدات في محيطها، قبل أن يدخل المدينة في تشرين الأول/أكتوبر. وكادت المدينة تسقط في أيديهم، إلا أن المقاتلين الأكراد استعادوا زمام المبادرة بمساعدة الضربات الجوية شبه يومية للتحالف الدولي، إضافةً إلى الدعم العسكري المباشر من الجيش الحر وقوات البشمركة العراقية.

هذا فيما أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ينس شتولتنبرج"، يوم أمس الجمعة، أن الغارات الجوية التي يشنها التحالف على مواقع تنظيم "الدولة" لن تكون كافية لهزيمته، خلال مؤتمر صحفي له.

وتشارك دول أعضاء في الحلف في الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد تواجد التنظيم في سوريا والعراق، حيث قال "شتولتنبرج": "أرحب بتلك المشاركة، وأظن أنها مهمة، حتى رغم أنني لا أعتقد أن الضربات الجوية وحدها يمكنها أن تحل المشكلة".

وأشار الأمين العام للحلف إلى أن الضربات الجوية يجب أن يكملها عملٌ ميداني، حيث يسعى الحلف إلى تطوير قوات الأمن العراقية من خلال إرسال مدربين ومستشارين، دون أن يرسل جنودًا لقتال التنظيم.

إجراءات جديدة لإعادة تهيئة معبر باب الهوى الحدودي

أصدرت حركة أحرار الشام، التابعة للجبهة الإسلامية يوم أمس الجمعة، بيانًا أعلنت خلاله بأنها اتخذت إجراءات مؤقتة، لإعادة تهيئة معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، بعد المشاكل الأخيرة التي تسببت بإغلاقه.

وقال البيان: "لقد أدى تراكم الأخطاء في معبر باب الهوى الحدودي وكثرة التجاوزات فيه خلال الفترة الماضية إلى عرقلة سير المعبر وإغلاقه في كثير من الأحيان كما هو الحال الآن؛ مما زاد من معاناة شعبنا السوري".

وذكر البيان أن حركة أحرار الشام اتخذت بعض الإجراءات المؤقتة لإعادة تهيئة معبر باب الهوى الحدودي ليكون بالمستوى الذي يستحقه الشعب السوري.

وختم البيان بالقول: "نؤكد أن هذه الإجراءات لا تلغي حقوق الإخوة في المعبر، تلك الحقوق التي نحرص عليها حرصنا على حقوقنا ولا تعني بسط سيطرتنا عليه، وإنما المشاركة الجادة في خدمة شعبنا".

وكانت السلطات التركية أعلنت قبل أربعة أيام إغلاق المعبر الذي يعد شريانا هاما للشمال السوري، بعد مشاكل مع الجانب السوري، وسط استمرار إغلاقه حتى اللحظة.

أخبار المعارك والجبهات

تصدت كتائب الثوار يوم أمس الجمعة لمحاولة قوات الأسد المدعومة بمليشيا جيش الدفاع الوطني اقتحام حي جوبر بدمشق، حيث دارت اشتباكات بين الجانبين على أطراف الحي، ترافق ذلك مع قصف بالمدفعية والأسلحة الثقيلة على مناطق متفرقة منه.

من جهة أخرى، قامت دورية تابعة لقوات الأسد باعتقال ابن عضو مجلس الشعب "بهاء الدين حسن" من شارع الملك العادل في العاصمة دمشق.

أما في ريف دمشق، فقد استهدف الثوار بقذائف الهاون مواقع لقوات الأسد في مساكن الضباط بمدينة القطيفة، كما قصفوا بقذائف المدفعية تجمعات للأخيرة في منطقة القلمون محققين إصابات مباشرة.

هذا فيما أحبط مقاتلو حركة أحرار الشام وفصائل أخرى محاولة جديدة من قوات الأسد التقدم لاستعادة المناطق المحررة في مدينة الزبداني بالقلمون.

وأفادت مصادر ميدانية أن معارك ضارية اندلعت منذ منتصف الليل في الجبال الغربية على أطراف الزبداني، إثر محاولة قوات الأسد والميليشيات الشيعية التقدم لاستعادة السيطرة على حاجزَيْ "ضهور وردة" و"السرية" في المدينة، وسط قصف مدفعي عنيف.

وذكرت المصادر أن مقاتلي أحرار الشام والكتائب العاملة في القلمون تمكنوا من التصدي لقوات الأسد من قتل وجرح العشرات من الجنود، إضافة لاغتنام دبابة.

كما دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات الأسد في مدينتي الحولة وتلبيسة بريف حمص الشمالي، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من الأخيرة، تزامن ذلك مع قصف بقذائف الدبابات والهاون على المدينتين، ما أوقع جرحى في صفوف المدنيين.

حيث أحبط مقاتلو المعارضة قبل ساعات عملية تسلل قامت بها قوات الأسد وميليشيات الدفاع الوطني على مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي وأوقعوا قتلى وجرحى.

وأفاد نشطاء أن مواجهات عنيفة تشهدها نقاط التماس على الجبهة الغربية من تلبيسة بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بالتزامن مع قصف عنيف بالرشاشات الثقيلة عقب محاولة قوات الأسد وميليشيات الدفاع الوطني التسلل لاستعادة المناطق المحررة في ريف تلبيسة الغربي.

ومن جانبه ذكر المكتب الإعلامي لتجمع ألوية الإيمان بالله العامل في ريف حمص الشمالي أن مقاتليه بالاشتراك مع كتائب أخرى تمكنوا من التصدي لمحاولة قوات الأسد التقدم إلى مواقع الثوار حيث جرت اشتباكات دامية على تخوم الكتيبة ٧٤٣ دفاع جوي المحررة إلى الغرب من تلبيسة استمرت حوالَيْ الساعتين وأسفرت عن قتل وجرح العديد من القوات المتسللة.

كما أشار المكتب الإعلامي إلى أن الثوار قاموا على إثرها بقصف القرى الموالية للنظام (جبورين، كراد الداسنية، كفرنان) بالريف الشمالي بالقذائف المدفعية والصاروخية والرشاشات الثقيلة محققين إصابات مباشرة.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد جرت اشتباكات بين تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر، ما أسفر عن مقتل عنصرين من الأخيرة، وسط قصف مدفعي على المنطقة.

ومن جهة أخرى، تصدت كتائب الثوار لقوات الأسد التي حاولت التقدم في حي الأشرفية بمدينة حلب، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من الأخيرة، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين في حي الراموسة استهدف الثوار خلالها بالصواريخ مواقع لقوات الأسد، محققين إصابات مباشرة.

أما في ريف حلب الغربي، فقد جرت اشتباكات متقطعة بين جبهة النصرة وحركة حزم في قرية الشيخ سليمان ومحيط اللواء ١١١ والفوج ٤٦، وأصدرت الجبهة الشامية التابعة للثوار بيانا دعت فيه الطرفين إلى وقف الاقتتال، وعرضت إرسال مقاتلين منها لفض النزاع بين الجانبين حتى يتم حل الخلافات بينهما.

هذا فيما تمكنت كتائب المعارضة من التصدي لقوات الأسد التي حاولت اقتحام قرية الوراد في منطقة اللجاة بريف درعا، وأجبروا الأخيرة على الانسحاب من القرية. أما في مدينة درعا، فقد دارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في حي المنشية بمدينة درعا البلد، ما أسفر عن مقتل عنصر من الأخيرة.

وقال الناشط محمد عبدالقادر صبيح إن أكثر من ٢٥ قتيلا لقوات النظام سقطوا جراء استهداف تجمعاتهم في حواجز مدينة أريحا بصواريخ الغراد وقذائف المدفعية وقذائف مدفع جهنم كما استهدف مقاتلو المعارضة بصواريخ الغراد وقذائف المدفعية المربع الامني داخل مدينة إدلب واستطاعوا تفجير مبنى القصر الأصفر في جبل الأربعين بنفق ملغم وحصدوا العشرات بين قتيل وجريح من قوات النظام وأعلنوا السيطرة على عدد من الدشم المتقدمة بالقرب من حاجز الشامي أو ما يعرف بكوع الحطب وقامو بتدمير عربة BMB كانت تنقل الذخيرة من معسكر المسطومة على طريق أريحا وتدمير دبابة على جسر كفر نجد واستهدفوا تجمعات قوات النظام المتمركزة في معسكر القرميد بصواريخ غراد فيما أعلنوا عن تحرير أبنية البرادات في جبل الأربعين بشكل كامل وقاموا بتدمير سيارة نوع كيا ريو مليئة بالشبيحة و٣ سيارات شحن على الطريق الواصل بين مدينة إدلب وأريحا هذا فيما ارتقى ١٣ شهيد في المعارك الدائرة في جبل الأربعين

هذا فيما لقي ١٥ عنصرًا من قوات الأسد بينهم ضابط مصرعهم خلال المواجهات الدائرة مع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في محيط مطار دير الزور العسكري.

وأفاد نشطاء أن اشتباكات عنيفة اندلعت بالأسلحة الثقيلة على أسوار المطار العسكري بدير الزور وأطراف بلدة الجفرة، وسط غارات جوية وقصف مدفعي كثيف، وقد تمكن مقاتلو التنظيم من قتل أكثر من ١٥ عنصرًا من قوات الأسد، بينهم العميد "طالب خيربك".

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٦٩٨ السبت ٢٠١٥/١/٣١